

الباب الثاني

الهيكل النظري وفرضية البحث

1) الدراسة السابقة

قبل أن تبدأ الباحثة هذا البحث، بحثت عن الأبحاث العلمية التي تتعلق بموضوع "فعالية استخدام طريقة لعب الدور لترقية رغبة التلاميذ في مهارة الكلام". وجدت الباحثة الأبحاث السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث. وبعد حللت الباحثة تلك الأبحاث، توجد الفرق بين هذا البحث وتلك الأبحاث منها:

1. محاولة المعلم في تنمية رغبة التلميذات في تعلّم اللغة العربية خاصة في تعلّم القواعد النحوية بمعهد "الحكمة" توكوريجا سمارانج إعداد أمي مادية (٣١٠٤٠٦٤)

كتبت فيها لاستيعاب القواعد النحوية عميقا يجب على المعلم استخدام الطريقة المناسبة التي تفهم التلميذات في دروسهن، لأن طريقة التدريس لها أثر كبير في التعلّم وبها نحسن النتيجة أم لا. وتجعل الطريقة الهدف واضحا أمام المتعلم، وتكون الطريقة الجيدة إمكانياتها أن تحسن توجيه المعلم إلى موضوع الدرس وأهدافه وحثهم على عمل ما ينبغي القيام به. ويستخدم المعلم الطريقة التعليمية المناسبة لتنمية رغبة التلميذات. في هذا البحث السابق يوضح عن محاولة المعلم في تنمية رغبة التلميذات في تعلم اللغة العربية خاصة في تعلم القواعد النحوية. واستخدمت الباحثة طريقة الاستقرائية لتحليل البيانات واتجهت الباحثة في تحليل البيانات إلى التحليل النوعي.

2. الارتباط بين رغبة الطلاب في اللغة العربية وتحصيل دراستهم بمدرسة "إسرياتي الحاجة" الإعدادية سمارانج إعداد لقمن واحد (٣١٠٢١٢٦)

كانت رغبة التلاميذ لها أثر ايجابي لدى تحصيل درس اللغة العربية. في هذا البحث السابق يركّز على العلاقة بين رغبة التلاميذ في اللغة العربية مع نتائجها فقط لا يبحث في عملية التعليم فضلا عن استخدام الطريقة التعليمية. في حين تؤكد الباحثة أن استخدام طريقة التعليم لها دورا هاما في رفع رغبة التلاميذ حتى تزداد نتائج الدراسة. في هذا البحث

لا يبحث في النتائج الدراسة شاملة ولكن في الشكل القليل. واستخدم الباحث طريقة المرتبطة لتحليل البيانات واتجه الباحث في تحليل البيانات إلى التحليل الكمي. وبالنظر إلى ذلك، فتركز الباحثة في هذا البحث على استخدام طريقة لعب الدور لترقية مهارة الكلام للتلاميذ.

3. ترقية مهارة الكلام باستخدام الأدوار أو التمثيل لدى تلاميذ الفصل الرابع بمدرسة الابتدائية إعانة الصبيان مانكانج كولون توغو سمارانج إعداد أليف زكي مبارك(٢٣٠٣٤٠٥٠٠٨)

يدل هذا البحث السابق على ترقية مهارة التلاميذ في الكلام باللغة العربية باستخدام طريقة لعب الدور. يدل على قيمة المتوسط التي يناها التلاميذ قبل الدور ٤٩،٥٩ إلى ٦٧،٦٦ في الدور الأول (زادت الدرجة ٢٥،٨٤٪)، وقيمة المتوسط في الدور الثاني ١٠،٧٤ (زادت الدرجة ١٦،١٨٪). يتبع الأعمال الإيجابية للتلاميذ في الفصل. اشتراك التلاميذ دراسة اللغة العربية بالنشاط الفعالي والناقد والحماس، ويهتم التلاميذ شرح المدرس اهتماما كبيرا. والعكس، نقصت الأعمال السلبية كالنعاس وعدم الهدوء. بناء على ذلك، تستطيع طريقة لعب الدور أن ترقى قدرة التلاميذ في الكلام باللغة العربية. واستخدم الباحث طريقة الاستقرائية لتحليل البيانات واتجه الباحث في تحليل البيانات إلى التحليل النوعي.

وحللت الباحثة تلك الدراسة السابقة، توجد الفروق بين هذا البحث وتلك الدراسة. تركّز الدراسة الأولى إلى اختيار الطريقة التعليمية المناسبة لتنمية رغبة التلميذات في تعلم القواعد النحوية. في حيث أن الباحثة ستبحث في رغبة التلاميذ في مهارة الكلام، ليس في القواعد النحوية فقط ولكن جميعها. في حين تؤكد الباحثة في الدراسة الثانية لا يبحث في النتائج الدراسة شاملة ولكن في الشكل القليل. وفي الدراسة الثالثة تستطيع طريقة لعب الدور أن ترقى قدرة التلاميذ في الكلام باللغة العربية. وبالنظر إلى ذلك، فتركز الباحثة في هذا البحث على استخدام طريقة لعب الدور لترقية رغبة في مهارة الكلام للتلاميذ.

2) الهيكل النظري

أ. تدريس اللغة العربية باستخدام طريقة لعب الدور

أ) تعريف طريقة لعب الدور

الطريقة لغة هي السيرة، الحالة، الذهب الخط في الشيء.¹ وأما معناها اصطلاحاً فالطريقة بمعنى الوسيلة التي نتبعها لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أي مادة من المواد، وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة ونعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها.² وأما اصطلاحاً عند موليانطى سمادى فمعناها مجموعة الخطة الكلية التي تتصل بإلقاء المادة الدراسية بالنظام ولا تتعارض فيها وتعتمد على المدخل المعين.³ والمقصود بالطريقة في التربية هي الخطة التي يرسمها المعلم ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت، وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ.⁴ ومن التعاريف السابقة نستطيع أن نلخص منها بأن المقصود بالطريقة هي الخطة الكلية التي تتصل بإلقاء المادة الدراسية بنظام ولا يتعارض بعضها بعضاً لنيل الهدف من العملية التعليمية في أقصر الأوقات وبأقل الجهود والنفقات. واهتماماً بتعريف الطريقة السابقة قد أصبحت طريقة التعليم عنصراً هاماً في الدراسة التربوية.

ولعب الدور هو عملية تقديم الخلق والموقف والطبيعة والسلوك من الدور الخاص لتخترع الخيالة التي تصور الحادثة الحقيقية في اليوم أو في الماضي أو الحادثة المستقبلية.⁵ أما أهداف لعب الدور فكما تلي:

1. تعطي المعلم الفرصة للتلاميذ ليتدرب الكلام بجمل المناسبة بتصميم مدروسة
2. تعطي المعلم الفرصة على التلاميذ ليتدرب أن يفهم الجمل التي تحدث بها الآخرون تماماً المناسبة بالمقصود

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الإعلام، (بيروت: دار المشرق، 1986)، ص. 460.

² محمد عطية الأبراسي، روح التربية والتعليم، (سماوانج: دار إحياء الكتب العربية، 1850)، ط. 8، ص. 267.

³ Mulyanto Sumadi, *Pengajaran Bahasa Asing*, (Jakarta: Bulan Bintang, t.th.), hlm. 12.

⁴ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، دت)، ص. 89.

⁵ Soeparno, *Media Pengajaran Bahasa*, (Yogyakarta: PT Intan Pariwara, 1988), hlm.

3. يدرّب المعلم التلاميذ ليواجهوا الحالات في المجتمع

4. ينمّي المعلم الموقف والسلوك الحسن ويغرسها ويصحح الموقف والسلوك السيئ.

ولطريقة لعب الدور وظيفة في تعلم الخبرة. هذه الطريقة المستخدمة لتهيّج المجادلة وتزخرّف الحالات وتنفّذ المهارة. ولكن لتحقيق لعب الدور الناجح ينبغي لمعلم أن يعرف كيفية تأليف النسخة وتنظيمها.

والكيفيات لتأليف النسخة في لعب الدور كما تلي:

1) الشكل الحر

يمنح المعلم التلاميذ السيناريو العام وطلبهم ليفصلوه

2) الموجه

يمنح المعلم التلاميذ الإرشاد المعد التي يظهره الحقيقة عن الدور الممثل وطرقهم ليمثلوه

3) شبه الموجه

يمنح المعلم التلاميذ الإعلام من خلفية الحالات والطبيعة التي سيقدمها

4) تكرير الحالة الحيوية

يمثل التلميذ نفسه في الحالة الحيوية المواجه في الزمان الماضي

5) القراءة المسرحية

يمنح المعلم النسخة المعد قبل أن يعرضها للتلاميذ في لعب الدور

وأما كيفية تنظيم في لعب الدور فكما تلي⁶:

1. جملة

تمكن جميع التلاميذ من تمثيل أدوارهم جماعة

2. مسرح الأمامي

يمثل التلميذ أو أكثر أدوارهم أمام فرقتهم، وتدور الفرقة الأخرى كمراقب

3. تبادل

⁶ Melvin L. Silberman, *Active Learning: 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung: Penerbit Nusamadia, 2004), hlm. 56-57.

- يمكن المعلم من يبدل الممثل امام الفرقة، باستحوب لعب الدور ويبدل المعلم ممثلا واحدا فأكثر
4. الممثل الجديد
- يمثل أكثر الممثل الدور في نفس الحالة كلية، وتمكن الفرقة من تراقب أكثر من الاساليب في لعب الدور
5. اعادة والتكرار
- يمارس التلاميذ الدور الممثل مرتان

والتمثيل نوع من التعبير، ولكنه كلام مصحوب بإشارات، وحركات ووجدان قوى، ووسائل إيضاح، كزى خاص أو عكّاز أو منظر مناسب. والتمثيل نوعان:

1) نوع يكتفى فيه بالزى العادى وما يمكن الحصول عليه من وسائل في حجرة الدراسة كالكراسي والحصيرة والمؤشر والإبريق والمنديل والمنضدة وغيرها

2) نوع يحتاج لإعداد وزى ومناظر خاصة، وهذا يكون على المسرح للغرض العام.

ونحن هنا نقصد النوع الأول. والأطفال مغرمون بلعب الدور، وهم أقل خجلا من الكبار وإن كان بعضهم يأبي تمثيل بعض الحيوانات كالكلاب، أو تمثيل البنات والنساء، وعلى أية حال يستطيع المدرس بعد سرد القصة - متى سمح الزمن - أن يمثل جزءا منها أو كلها في حصة أخرى، ويحتاج المدرس لهذا لعب الدور إلى⁷:

1- توزيع الشخصيات، فيسأل التلاميذ: من يمثل⁽¹⁾ شخصية كذا.... وغالبا ما يتطوع كثير منهم لتمثيلها. فيختار المدرس من يظنه يجيد تمثيلها، ويطلب إليه المحاولة أمام إخوانه فإن نجح أبقاه. وطلب من يمثل شخصية أخرى، وهكذا حتى تكتمل الشخصيات، ويستطيع المدرس أن يشترك في لعب الدور بقيامه بدون من الأدوار، وينظم

⁷ الدكتور عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل، الجزء الأول، (مصر: دار المعارف، 1961)، ص. 250-251.

(1) الأول أن يختار التلميذ الشخصية التي يرغب في تمثيلها، لأن بعض التلاميذ لا يميلون إلى تمثيل بعض الشخصيات، ويرفضون إذا كلفهم المدرس ذلك.

(2) يخطئ من يظن أن التلاميذ لا يستطيعون نقد ما يقوم به واحد منهم من تمثيل، لأنهم في الواقع يدركون النموذج الطيب من الردىء. ومن الممكن أن يتأكد المدرس بنفسه من قدرة التلاميذ على النقد فيشجعهم عليه بعد لعب الدور.

لعب الدور كذلك أثناء اشتراكه، ولا بأس أن يفشل بعض التلاميذ في تمثيل أدوارهم، فليطالب المدرس سائر زملائهم بنقدهم، والتلاميذ قديرون⁽²⁾ على النقد، ويحاول المدرس إعادة لعب الدور بتلاميذ آخرين مرة أخرى، وبهذا يتيح لأكثر عدد منهم الاشتراك.

2- الزي: ولا يحتاج لعب الدور العادي إلى زي جديد، بل يكفي لف منديل على طربوش التلميذ ليمثل القاضي الشرعي مثلا، أو امسك عصا طويلة لتمثيل العسكري، أو ربط منديل حول الذقن لتمثيل الرجل الهرم، أو لف شال حول الرأس والوجه لتمثيل المرأة.

3- مكان لعب الدور: وهذا قد يكون الفراغ الذي في حجرة الدراسة أمام المقاعد والأدراج، أو في أي جزء من فناء المدرسة. حيث كان التلاميذ يسمعون القصة تسرد عليهم.

4- القيام بلعب الدور: وقبل القيام بلعب الدور يسأل المدرس كل تلميذ عن الدور الذي سيقوم بتمثيله، وكيف يقوم به من كلام أو حركة أو إشارة أو جلسة. ويصلح المدرس الخطاء بشيء من الباقية، ويربط أدوار التلاميذ بعضها ببعض، ثم يطلب إليهم البدء، وهو يشرف وينظم ويوجه برفق وتشجيع. ولا ينتظر أن يجيد التلاميذ لعب الدور لأول مرة، وإنما المراد أن يستطيعوا التعبير عما فهموه تعبيرا صادقا منبعثا عن شعور أمين بالمواقف المختلفة، وهذا النوع من لعب الدور يربي عندهم بالتدرج الذوق الأدبي، لأن الممثل سيتخير العبارة والصوت والنغمة والمواقف والحركة، وكل ما يؤدي الفكرة أداء صحيحا.

(د) فوائد استخدام طريقة لعب الدور في تدريس اللغة العربية

لعب الدور في كونه طريقة التدريس مناسبة جدا بتدريب مهارة الكلام ومهارة الاستماع. فممارسة مهارة الاستماع تتم من خلال طرح الأسئلة والعبارات من الممثل، وممارسة مهارة الكلام تتم من خلال محادثة بين التلاميذ في لعب الدور. وأما فوائد استخدام طريقة لعب الدور في تدريس اللغة العربية فهي:

1) يعطي التنفيذ المخبوء على التلاميذ، يستخدم التلاميذ العبارات من المواد المتعلمة دون الشعور

2) يعطي السرور على التلاميذ لأن لعب الدور اللعبة وشعر التلاميذ بالفرح لأنها دنيا للتلاميذ⁸

3) أن يدفع التلميذ على التعلم

4) أن يرقى ابتكار المدرس

هـ) مزايا استخدام طريقة لعب الدور

كل طريقة طبعاً تكون فيها مزايا وعيوب، وطريقة لعب الدور لها مزايا وهي كما يلي:

يلي:

1. اشتراك التلاميذ عملياً لأن حالة في لعب الدور مفرحة وتعطي كل حرية ووسع على التلاميذ

2. تحقيق الأشياء المجردة

3. لن يؤدي إلى العقاب القاتلة إذا يعمل التلميذ الأخطاء في لعب الدور

4. يعطي الفرصة على المدرس والتلاميذ لينمي ابتكاريتهم

5. سار التعامل بين المدرس والتلاميذ طبيعياً وصحة ومستمر

6. يستطيع التلاميذ أن يعملوا لعب الدور بالتوجيه القليل فقط

7. يعطي الدافع على التلاميذ الضعفاء والخجول

8. يدرّب المهارات المتنوعة في نفس الوقت⁹

9. يهيّج المدرس لينمي نشاطة لعب الدور

10. يمكن إيجاد التعامل بين التلاميذ¹⁰

و) عيوب استخدام طريقه لعب الدور

وطريقة لعب الدور لها عيوب وهي كما يلي:

1. يحتاج تنفيذ لعب الدور إلى الوقت الطويل

2. يعمل بعض التلاميذ لعب الدور بعدم شدة الاهتمام لأنه مع كونه تظاهراً

⁸ “Role playing sebagai salah satu model pembelajaran”, <http://blogs.itb.ac.id/djadja/2011/08/07/role-playing-kewirausahaan-mahasiswa-fbm-universitas-widyatama/> 2 april 2012 11.12.

⁹Drs. Soepamo, *Media Pengajaran Bahasa*, (hlm. 101).

¹⁰J. J. Hasibuan & Moedjiono, *Proses Belajar Mengajar*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 28.

3. يريد الخيالة الكثيرة من المدرس والتلاميذ¹¹

4. يريد التفريق المرن في لعب الدور

ز) خطوات طريقة لعب الدور في تدريس اللغة العربية

الخطوة التي تقوم باستخدام طريقة لعب الدور في تدريس اللغة العربية هي كما

تلي¹²:

1. تعيين الموضوع
2. توزيع الفرقة والنسخة لعب الدورية والأدوار التي سيمثلونها
3. تنقسم الفرق إلى الفرقتين، هما فرقة الممثلين وفرقة الملاحظين
4. اختيار الممثل
5. تنظيم المكان لعب الدورية والادوات
6. تعطي الفرصة على الفرقة والممثل لاستعداد أنفسهم
7. تنفيذ لعب الدور لفرقة الممثلين و يلاحظ الفرقة الاخرى الاساليب لعب الدورية
8. تقويم، تعطي فرقة الملاحظين النقاد
9. تكرير لعب الدور لفرقة الملاحظين

ليس المقصود بلعب الدور هنا ذلك المستوى الرفيع الذي يقدمه الممثلون المحترفون على خشبة المسرح أو "شاشة" الخيالة، وإنما هو نوع من التقليد المعبر عن شخصيات القصة وما يدور بينها من حوار، وشيء من التعبير الحركي الطليق عن حوادثها ومعانيها بدافع غرام التلاميذ بهذا اللون من التعبير. وهنا ينبغي للمعلم رعاية الحقائق التالية¹³:

- 1- استخدام التلاميذ الملابس والأدوات المناسبة لحوادث القصة وشخصياتها يفرحهم ويشجعهم على الإجابة وحسن تقمص الشخصيات التي يقلدونها. ومن ثم فعلى

¹¹ Rostiyah NK, *Strategi Belajar Mengajar: salah satu unsur pelaksanaan strategi belajar mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), hlm. 23.

¹² J. J. Hasibuan & Moedjiono, *Proses Belajar Mengajar*, hlm. 28.

¹³ حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (قاهرة: دار

المعارف، (١٩٨١)، ص. 92.

المدرس العناية بتجهيز مثل هذه الأدوات والملابس بالطريق التي يراها مناسبة
بسيطة التكاليف

2- اشتراك أكبر عددٍ ممكن من التلاميذ في لعب الدور يُتيح الفرصة التنافس في
الإجادة ومعالجة حالات الخجل والتردد وضعف الثقة في النفس. ومن الممكن إذا
لم تكثر المواقف وتعدد الشخصيات في القصة أن يقسّم الفصلُ ويتبادل التلاميذ
المواقف لعب الدور المحدودة

3- مواجهة أعضاء لعب الدور للفصل عند لعب الدور، يُغري بجدية المحاولة ويعوّد
الشجاعة وحسن الأداء، فلا بأس إذاً بتجهيز مسرح مبسط في المدرسة ليؤدى
التلاميذ أدوارهم عليه أمام تلاميذ المدرسة ومدرسيها كلما رأى المدرس ذلك
مناسبا وممكنا

4- اشتراك المدرس في العمل لعب الدورى يُزيل الخوف والتردد من نفوس تلاميذه. وإذا
ينبغى للمدرس أن ينتهز الفرص المناسبة بتقليد بعض أصوات الحيوانات والطيور في
أثناء السرد إذا استدعى الأمر ذلك. وحذار أن يشعر تلاميذه بعدم الرغبة في
الأداء لعب الدوري وإلا ساء الموقف ونذر أن يجد منهم من يقوم بهذا العمل
5- إتاحة الفرصة لتغذية المواهب والاستعدادات لعب الدورى في التلاميذ نؤدى
الأعراض الآتية:

أ. إجادة الأدوار التي لا تجود إلا يفنية تمثيلية ذات مستوى مرتفع نوعا مما يشبع
الروعة في العمل لعب الدوري كله فيؤثر أثره المرغوب فيه.

ب. خلود الفصل إلى الهدوء والبعد عن العبث حين يرى ما يشبع حاجته
ويستنفد وقته في المتابعة التي تغرى بالتقليد وتجب في الاقتداء.

ج. انتفاع التلاميذ ذوى المواهب المتوسطة والطبيعية حين تضرب لهم الأمثلة الحية
من بعض زملائهم. فخير ما بتأثر به التلميذ هو عمل زميله التلميذ.

د. تشجيع الخجول أو المنطوى من التلاميذ كي يشترك مع الجماعة ويبعد عن
الخجول أو الانطواء.

6- تعاون المدرس والتلاميذ في وضع الحوار وتنظيمه وحفظه وتوزيع الأدوار قبل بدؤ
لعب الدور يساعد مساعدة فعالة على الأداء لعب الدوري الموفق.

ب. رغبة التلاميذ في تعلّم اللغة العربية

يتحدث عن الرغبة، لا يمكن فصلها الباحثة عن مشاكل نفسية الإنسان. لأن الرغبة هي إحدى من الجانب النفسي التي توجد في كل إنسان. إذا كان شخصاً ما تولى اهتماماً على شيء، ثم أن الشخص يحاول بكل قوتهم للحصول على ما يريد. يمكن أن المحاولة التي قامت به، تحدث بسبب التشجيع من الاهتمام لديه. وبالتالي الرغبة هي القوة الدافعة التي تُدخله الشخص لتحقيق الأهداف المرجوة.

وبالمثل، والتلاميذ الذين لديهم رغبة في تعلم منه، ثم يمكن التلاميذ أن يمتصوا الدرس المستفاد بالسهولة. وعلى العكس، من دون اهتمام والرغبة إلى الذات لتلاميذ ما قد علمت فهي لن تكون قادرة على مواد الدرس جيداً. ولذلك، يجب على رغبة التلاميذ أن يهتم للمعلم كمعلم في المدرسة.

أ) تعريف الرغبة

كما تبين في قاموس الفلسفة وعلم النفس: أن الرغبة هي الاهتمام والإرادة والحب.¹⁴ والرغبة هي مصدر من رَغِبَ - يَرْغَبُ - رَغْبَةً وَرَغْبَةً أَوْ رَغْبٍ - يَرْغَبُ - رَغْبًا وَرَغْبًا وَرَغْبَةً فيه: أراد وأحبه.¹⁵ والإرادة أو الاهتمام لهما العناصر لدفع القيام بالشيء مثل التعلم. كما قال صالح عبد العزيز إن الرغبة هي استعداد في مطهرة الفعال.¹⁶

عند إسماعيل س.م الرغبة هي الميل الساكن إلى شئ الذي ذو قيمة لرجل. وشيء الذي ذو قيمة له هو كل ما مناسبة بضرورياته.¹⁷ وقال وينكيل الرغبة هي الميل الساكن، الذي كان الفاعل يرغب في الشيء المعين ويرغب فيه.¹⁸ ولا تحتمل الرغبة منذ متولد بل تحرز فيما بعد.¹⁹ وفي اصطلاح علماء التربية وعلم النفس الرغبة هي الإغراق والغيرة العالية على الشيء. تؤثر الرغبة على درجة التحصيل للنتيجة عند الأطفال في مواد الدروس المعنية.²⁰

¹⁴Sudarsono, *Kamus Filsafat dan Psikologi*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1993), hlm. 156.

¹⁵لويس معلوف، قاموس المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت دار المشرق، 1977)، ص. 268.

¹⁶صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس، (مكة: دار المعارف، 1978)، ص. 206.

¹⁷Ismail SM, *Strategi Pembelajaran Agama Islam Berbasis PAIKEM*, (Semarang: RASAIL, 2008), hlm. 28.

¹⁸W.S. Winkel, *Psikologi Pendidikan dan Evaluasi Belajar*, (Jakarta: Gramedia, 1983), hlm. 30.

¹⁹Djaali, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2008), hlm. 121.

²⁰Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2010), hlm. 133.

من البيان السابق، عرفت الباحثة أن الرغبة هي الميل أو الإرادة الكبرى لشيء أو التعلم بوجود الفرحة والحب والرجاء والتركيز على النفس. وهذه الرغبة عادة متعلقة بالاهتمام والشعور والدافعة والرغبة في التعريف والحاجة.

ب) تعريف الكلام

الكلام هو يشمل جانب التحدث في اللغة. وهو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، ويشكلان معا في المرحلة الشفوية. لأنه يشمل الجانب العملي التطبيقي الشفوي في تعليم اللغة. فقد يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة والكتابة. وهذه المهارة تبدأ صوتية وتنتهي باتصال الدارس مع غيره في موقف من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر، يعبر بكلامه من أفكاره، فالغرض هو فهم رسالة المتكلم وإفهام الرسالة للسامع.

ومهارة الكلام من مهارات إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعده على التعبير عما يجيش بخلده في مواقف الحديث المختلفة. وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان. إذن، يراد بالتعبير الشفوي (الكلام) هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. ولهذا يعتبر أن أهم جزء في مهارات اللغة واستخدامها.

قال اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فيستخدم الناس الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعالها كوسيلة من وسائل الدعوة.²¹

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

²¹ محمود كامل الناقة وآخرون، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته (مصر: دون الناشر، 1995)، ص 235-236

والدارس عند ما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الاسمي للغة وهو القدرة على الاتصال الآخرين. وإنها مهم ماذا يريد. ويزاول المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهيًا أو يسأل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة.²²

ج) الرغبة في التعلّم

في التعلّم واكتساب اللغة، هناك العوامل العديدة التي تؤثر أيضا على النتائج والأهداف. من أحد العوامل هي الرغبة. نتائج التعلّم سوف يكون في الوضع الأمثل إذا كان هناك رغبة التلاميذ وكلما ازدادت رغبة التلاميذ سيكون التعلّم أكثر نجاحا لدى التلاميذ. وإن لم ينجح التلاميذ في التعلّم لا يسبّب بسبب عدم القدرة فقط. ربما، التلاميذ الذين يملكون معلومات استخباراتية عالية فاشلون في دراستهم بسبب فقدان أو ليست لهم الرغبة. وتتبع من هذه الرغبة الاهتمام والانتباه في نفس التلاميذ في التعلّم، أي اهتمام التلاميذ بعملية يرحى فيها تغيير مهارات الفرد وخلقة الثابت من التجارب والتدريبات. عرفت الباحثة فيه أن يحقّق النجاح في تعلّم اللغة العربية أنه يحتاج إلى التفكير والمعالجة والاهتمام في استيعاب هذه اللغة. ولكن أهم منها فعلى كل تلميذ أن يرغب في تعلّم اللغة العربية، لأن الرغبة في التعلّم مؤثرة في نتيجة الدرس.

د) فوائد الرغبة

للرغبة فوائد كثيرة، منها ما يلي²³:

1. الرغبة تؤثر في حركة الأمل
2. الرغبة كالدافعة والباعثة القوية
3. الرغبة تؤثر في إنجاز التعلّم
4. الرغبة تؤثر في تركيز التعلّم
5. تستطيع الرغبة أن تنقص ملل التلاميذ على الدرس

²² ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار

الغالي، دون سنة)، ص 54

²³ Astuti Prasetyaningsih, "Minat Belajar", <http://edukasi.kompasiana.com/2010/10/02/minat-belajar>.

هـ) عناصر الرغبة

الرغبة العظمى وتأثيرها في التعلّم، إذا كانت المواد الدراسية المستخدمة لا تتفق برغبة التلاميذ أى مرغوب عنهم، فالتلاميذ لن يتعلموا جيدا، لأنه لا يوجد افتتان لديهم. وبالعكس، إذا كانت الرغبة في المواد الدراسية سيكون التلاميذ مهتمون بها ويحافظون في الذاكرة المعرفية. لأن الرغبة ستسهل عملية التدريس. ومن ثمّ، تشير الباحثة حول رغبة التعلّم إلى المؤشرات التالية، وهي:

1) الاهتمام

معنى الاهتمام عند وينكل (Winkel) هو التركيز يعني تركيز الطاقة وقدرة النفسية في مواجهة الكائن أو يعني بالرغبة في الوقت المناسب. الرغبة في الوقت المناسب هي جذب اهتمام المرء في مسألة من المسائل التي تجري في دراسته.²⁴ وبعبارة أخرى، الاهتمام هو التركيز في جميع الأنشطة الأفراد أي هم الذي يوجهون لمجموعة الكائنات. مثلا، إذا اهتم الفرد بالشيء، فجميع أنشطته مسكوبة ومتركزة في تلك الشيء.²⁵

الاهتمام يدلّه المستمع على تعبير الوجه وحركة البدن واستجابة من أعضاء البدن. المثال: إذا لم يعرف المستمع عن ما يتكلم به المتكلم فهو يعبس جبهته، وإذا شعر بالحزن المتكلم فهو يغيم جفنه، وإذا كان أن يظهر سروره فالمستمع متبسم وغير ذلك.²⁶ حين استعرض الاهتمام من الجوانب المختلفة، ينقسم الاهتمام إلى خمسة أقسام وهي²⁷:

أ. يراقب من ناحية ظهور الاهتمام، ينقسم الاهتمام إلى اهتمام عفوي واهتمام غير عفوي. اهتمام عفوي هو أبرز الاهتمام بنفسه أي سلبى (bersifat pasif). أما اهتمام غير عفوي فهو أبرز الاهتمام عمدا.

²⁴ W. S. Winkel, *Psikologi Pengajaran*, (Jakarta: Gramedia Wisiasarana Indonesia, 1996), hlm. 188.

²⁵ Baharudin, *Psikologi Pendidikan Refleksi Teoritis terhadap fenomena*, (Yogyakarta: Ar-ruzz Media, 2007), hlm. 178.

²⁶ Ice Sutary, dkk., *Menyimak*, (Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Bagian Proyek Penataran Guru SLTP, 1998), hlm. 94.

²⁷ Baharudin, *Psikologi Pendidikan Refleksi Teoritis terhadap fenomena*, hlm. 179 - 181.

- ب. يراقب من ناحية عدد الأشياء التي أدرجها في وقت مناسب، فينقسم الاهتمام إلى اهتمام ضيق واهتمام واسع. اهتمام ضيق هي اهتمام الفرد في وقت واحد على الشيء القليل، إما اهتمام واسع فهي اهتمام الفرد في وقت واحد على الشيء الكثير.
- ج. المرتبطة باهتمام ضيق واهتمام واسع المذكور، ينقسم اهتمام إلى اهتمام تركيزي واهتمام توزيعي.
- د. يراقب من ناحية الصفة، ينقسم إلى اهتمام متوازن (اهتمام ثابت) واهتمام دينامي (اهتمام متغير).
- هـ. يراقب من ناحية درجة الاهتمام ينقسم إلى اهتمام مستوى عال ومستوى منخفض. هذا النشاط مع الاهتمام مكثفة أن تكون أكثر نجاح، وتحقيق أعلى له. وبذلك، إذا كان التلميذ قابلي الدرس مع الاهتمام المكثف فهو ناجح في دراسته.

(2) الشعور

الشعور هو تعيين القلب المبني على الحب أو الكرهة. وهذا الشعور من صفة نفسية لمعرفة الأشياء المحبوبة أو المكروهة.²⁸ الشعور هي نشيطة النفس التي فيها الشخص يخبر القيم من الكائن. الشعور يؤثر في غيره التعلم. بخلال الشعور، قام التلميذ قيمة عفوية على خبرة التعلم في المدرسة. من علامة تقييم ايجابي في شعور الفرحانة (اقتناع، سرور، عطف، وغير ذلك). ومن علامة سلبية في شعور غير الفرحانة (نفور، كره، خوف، وغير ذلك). سأظهر شعور الفرحنة الرغبة والموقف الإيجابي أيضا. وشعور غير الفرحانة تعوق التعلم، لأنها لا تحصيل الموقف الإيجابي ولا تساعد الرغبة في التعلم حتى لا تنمو الدوافع الداخلية.²⁹

المراد هنا أن من له شعور إلى شيء سوف يسعى إلى نيله سعيا كبيرا. وهذا الشعور عنصر من عناصر الرغبة. والشعور نوعان، الحب والكره. من هنا ينبغي للتلاميذ أن يكون لهم شعور الحب للشيء مثل المطالعة والتعلم.

والحب ينمي الرغبة، حب الشيء يميل إلى الرغبة فيه، ويدفع على أن يفعله. والكره يجتنب فاعله عن الرغبة، كره الشيء يبعد عن فعله. وبعبارة أخرى أن التلاميذ الذين يحبون

²⁸ Sumadi Suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1993). Hlm. 66.

²⁹ W. S. Winkel, *Psikologi Pengajaran*, hlm. 30-31.

التعلم يرغبون فيه فسينجحون، ولكن التلاميذ الذين يكرهون التعلم يرغبون عنه فسيشقّلون. إذن، لتنمية الرغبة في الشيء لابد من تنمية الشعور أولاً، مثل الحب أو الدافعة أو الإرادة القوية. ومن هنا يتعلم التلاميذ بالفرح والسرور أثناء التعلم. وأخيراً يقوم التلاميذ بواجباتهم المدرسية والمنزلية جيداً.

3) الدافعة

الدافعة هي أمر ضروري وحافز لازم في الدراسة. ونتائج الدراسة إذاً يوجد هنا الدافعة. حينما تعطى الدافعة بتمام فسينجح التدريس. الدافعة عند أسعد أحمد جمعة هي الطاقة الكامنة في الحي التي تدفعه كي يسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي. وتحركه أي للدفع مثيرات خارجية وداخلية باطنية تؤدي إلى وجود رغبة في النشاط. هذه الطاقة ترسم للكائن الحي أهدافه ليحقق أحسن تكيف مع بيئته الخارجية.³⁰ وعند ماكدونالد (Mc Donald) كما نقله واسطي سومانطا (Wasty Sumanto) في كتاب علم النفس التربوي، الدافعة هي تغيير القوة في نفس الفرد بدافعة رائعة ورد الفعل في تحقيق الأهداف.³¹

واتفق علماء التربية: على أن الدافعة مهمة بنتيجة الدرس عن التلاميذ، والدافعة القوية تدفعهم على أن يجتهدوا في أعمالهم لتحصيل الأشياء. إذا كانت الدافعة قوية، فسهل للتلاميذ أن يصلوا إلى تحصيل الدرس المرجو المرام وكذلك العكس.³² لا بد أن تنشأ في أوسع ممكن من الدافعة لدى التلاميذ بطريق ينمي رغبتهم.

و) العوامل المؤثرة في الرغبة

أساساً، إن الرغبة مقابلة التغيير حسب الأحوال المختلفة في نفسها وبالأشياء خارج نفسها.³³ رغبة التلاميذ إما متأثرة بأنفسهم وإما متأثرة بالآخرين. والرغبة المتأثرة بالآخرين يعني تأثر التلاميذ بالأباء أو المعلمين أو الأصدقاء أو طريقة التدريس أو الوسائل التعليمية.³⁴

³⁰ أسعد أحمد جمعة، *الوجيز في طرائق التدريس*، (دمشق: جميع الحقوق المحفوظة، 2004)، ص. 33.

³¹ Wasty Sumanto, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1990), hlm. 191.

³² Hasbullah Thabrany, *Rahasia Sukses Belajar*, (Jakarta: Raja Grafindo Pesada, 1994), hlm. 30.

³³ Dimiyati dan Mudijono, *Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1999), hlm. 248.

³⁴ M. Dalyono, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), hlm. 57.

1. الأباء

الأسرة هي البيئة التربوي الأولى. يسمى بالأولى لأن الفرد يحصل التعلم والإرشاد في أول مرة. وتمت حياة الأطفال بالأسرة أيضا. والأباء هم مهيمون في عملية التدريس الذين يملكون أن يؤثروا في أطفالهم، لأن الأباء هم أول المعلمين لأبنائهم. حينما تتعلق تلك الحالة بالرغبة، إن الأباء ذو نفوذ على نفوذ تعلم أولادهم. وهم لهم دور هام لدفع أولادهم في التعلم.

2. المعلم

يحتل المعلمون مكانة محترمة في المجتمع. والمعلمون في رأي المجتمع هم أولئك الذين ينفذون التعليم في مكان خاص، ليس هذا رسميا فقط في المدرسة بل أيضا في المساجد، أو في المصليات أو في البيوت أو غير ذلك.

ليس المعلم في تعليم المادة المناسبة بخبرته فقط بل هو يعلم أجيال الأمة. ويركز المعلم الاهتمام لدى تلاميذه وبالخصوص يهتم بالأشياء المناسبة بقيام التعلم. قيام التعلم هو من وجود اعتناق التلاميذ.³⁵ ويطلب على المعلم تنوع الوسائل التعليمية وطريقة التدريس لترقية رغبة التلاميذ في الدراسة.

3. الأصدقاء

الأصدقاء هم الشركاء في التعلم، وجودهم أشد احتياجا إلى تحقيق نمو ونشأة الرغبة. كما في مسابقة طيبة سليمة. لأن المسابقة الطيبة والسليمة مستخدمة كأداة لبناء الرغبة ولتشجيع التلاميذ في الدراسة، إما مسابقة فردية أو مسابقة جماعية.³⁶ كما قال الله تعالى:

وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148)³⁷

تلك المسابقة تؤثر في جو الديمقراطية والتفكير في عملية التدريس. أي أن التلاميذ يتسابقون في نيل الدراسة الجيدة.

4. طريقة التدريس

³⁵ Dimiyati dan Mudijono, *Belajar dan Pembelajaran*, hlm. 248.

³⁶ Usman M. Basyirudin dan Asnawir, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002), hlm. 11.

³⁷ القرآن الكريم (سورة البقرة: 148)، (مدينة: مجمع ملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ص. 23.

فطريقة التدريس هي الوسيلة لنقل العلم والمعرفة والمهارة للمتعلم، فكلما كانت ملائمةً للمواقف التعليمية، ومنجسمة مع عُمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف المتحققة عبرها أوسع وأكثر عمقا وفائدة.³⁸

والطريقة لاشك لها دور مهم في التعليم والتعلم. للمدرس إن الطريقة التدريسية تساعده على الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي محققا بذلك اقتصادا في الوقت والجهد مما يجعله قادرا على الاستمرار والاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين. أما للتلميذ فإن الطريقة التدريسية تساعده في متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، كما توفرُ فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى بوضوح تام.³⁹

ولقد كانت طريقة التدريس حتى الآن، تفرض نفسها على المعلم والمتعلم، لأن الكتب المدرسية لم تكتب موجهة في الأصل إلى متعلمي اللغة الأجنبية، بل إلى الناطقين الأصليين بتلك اللغة.

5. الوسائل التعليمية

تعني الوسائل التعليمية حرفيا بواسطة أو المتوسط، وأما اصطلاحا فهي آلة لتبليغ الرسائل ويمكن أن تحفز العقل والفكر والإرادة للتلاميذ من دفع عملية التدريس في حد ذاته.⁴⁰ الوسائل التعليمية كآلة متوسطة وأنية التوصيلية التعليمية. الوسيلة التعليمية لها دور مهم في عملية التدريس، تجرى على اهتمام التلاميذ، تبلغ الوسيلة التليمية في كل مادة الدراسة. يستطيع المعلم على إنشاء جوى التعلم المجذبة لدى التلاميذ بوسيلة ابتكارية وابتداعية ومتنوعة حتى يتواصل عملية التدريس جرى بالأمثال وتوجيه على إنجاز التعلم.⁴¹ والوسائل المعينة ممن جهة الأخرى لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تبعد بالخبرة عن مجرد النقل اللفظي وتقترب بها من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق وأقواها في اكتساب الخبرات، ذلك لأنها إذا استخدمت مع اللغة استخداما سليما. فإنها تعمل على أن

³⁸ عبد السلام عبد الله الجعدي واصحاب، المرشد في طرق التدريس العامة، (طرابلس: منشورات كلية الدعوة الإسلامية، 2001)، ص. 18.

³⁹ أسعد أحمد جمعة، الوجيز في طرائق التدريس، (دمشق: دار العصماء، 2004)، ص. 8.

⁴⁰ Usman M. Basyirudin dan Asnawir, *Media Pembelajaran*, hlm. 92.

⁴¹ M. Abdul Hamid, dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan Strategi Materi dan Media*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008) hlm. 170.

تكون الخبرة تربوية في مواقف التعلم والتعليم بما تجذب المتعلم إلى الدرس، وتدفعه إلى الانتباه ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة والاشتباك معها في صراع الأخذ والرد، والسؤال، والاستجابة، والاندفاع، والإحجام، والتصرف، بطريقة إيجابية فيها حركة عقلية واتساق في الإدراك مع ما يهدف إليه الموقف.⁴²

3) فرضية البحث

والفرضية هي الإجابة المؤقتة على مسألة البحث وكان صدقها تحتاج إلى إختبار.⁴³ وأما الفرضية التي قدمتها الباحثة في هذا البحث فهي وجود الفرق الكبير بين رغبة في مهارة الكلام للتلاميذ الذين يتعلمون بعد أن يستخدموا طريقة لعب الدور وقبل أن يستخدموها لدى التلاميذ في الصف السادس بمدرسة أولية كيدونج هارجو الابتدائية الإسلامية بمانتينجان - نجاوي.

⁴² حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، ص. 317-

.318

⁴³Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2011), hlm. 21.